فاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية
دراسة ميدانية على طلاب الدكتوراه في الأكاديمية الليبية

The Effectiveness of the Educational Environment in Developing Research Capabilities: A Field Study on PhD Students at the Libyan Academy

أ. فاطمة بشير أحمد هاشم*

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/١٠/٠٣ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٢٥ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣١

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية بمدرسة العلوم الادارية والمالية– قيد الدراسة، حيث ركزت الباحثة على معرفة هل هناك علاقة وتأثير للبيئة التعليمية (كمتغير مستقل) في تطوير القدرات البحثية (كمتغير تابع) بمدرسة العلوم الادارية والمالية – قيد الدراسة.

ولقد تم من خلال هذه الدراسة اختبار الفرضيات وتم التحقق منها وإثباتها، كما قامت الباحثة باختيار العينة لطلاب الدكتوراه بمدرسة العلوم الإدارية والمالية – قيد الدراسة، والتي بلغ حجمها (٦٣) مفردة، وقد شملت هذه الدراسة الأساليب المنهجية وتطوير وسيلة جمع البيانات وتجريبها واختبار درجة الصدق والثبات لها، وقد تطلبت هذه الخطوات القيام بسلسلة من الإجراءات، وتم الاعتماد على التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الاحصائي (spss)لاختبار الفرضيات **ولقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج ومنها:**

١. ضعف الدعم المالي والدورات التدريبية أثّر سلبًا على القدرات العليا للطلبة وكذلك غياب المقررات يزيد من الاعتماد على البيئة التعليمية التي تعاني من قصور.
٢. عدم وجود فروق بين الطلبة وفقًا للخصائص الديموغرافية يشير إلى أن القصور شامل.
٣. توصلت الدراسة إلى أن البيئة التعليمية في الأكاديمية الليبية – مدرسة العلوم الإدارية والمالية – تؤثر بشكل مباشر في تطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه.
٤. في ظل قرار إلغاء المقررات الدراسية في برامج الدكتوراه، أوضحت النتائج أن البيئة التعليمية الحالية غير كافية لتعويض هذا النقص، مما قد يؤدي إلى إنتاج باحثين يفتقرون إلى القدرات النقدية والإبداعية. ويؤكد ذلك ضرورة إعادة النظر في السياسات التعليمية لتوفير بدائل تدريبية مؤسسية منظمة.

الكلمات المفتاحية: البيئة التعليمية، القدرات البحثية، طلاب الدكتوراه، الأكاديمية الليبية.

Abstract

This study aimed to examine the effectiveness of the educational environment in developing research capabilities at the School of Administrative and Financial Sciences – under study. The researcher focused on identifying whether there is a relationship and

impact of the educational environment (as an independent variable) on the development of research capabilities (as a dependent variable) at the School of Administrative and Financial Sciences – under study.

* محاضر مساعد، جامعة الجفرة، كلية إدارة الأعمال- قسم الإدارة.

The hypotheses were tested, verified, and confirmed through this study. The researcher selected a sample of doctoral students from the School of Administrative and Financial Sciences – under study, with a total of 63 participants. The study included methodological approaches, the development of a data collection tool, its pilot testing, and an assessment of its validity and reliability. These steps required a series of procedures, and statistical analysis was conducted using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to test the hypotheses. The study reached several findings, including:

1. The lack of financial support and training courses negatively affected students' higher-level capabilities, while the absence of coursework increased reliance on an educational environment that suffers from shortcomings.
2. The absence of differences among students according to demographic characteristics indicates that the deficiencies are widespread.
3. The study concluded that the educational environment at the Libyan Academy – School of Administrative and Financial Sciences – directly influences the development of research capabilities among doctoral students.
4. In light of the decision to eliminate coursework in doctoral programs, the findings revealed that the current educational environment is insufficient to compensate for this gap, which may result in producing researchers who lack critical and creative abilities. This underscores the need to reconsider educational policies to provide organized institutional training alternatives.

Keywords: educational environment, research capabilities, doctoral students, Libyan Academy.

١.١ المقدمة

يُعد البحث العلمي من أبرز مؤشرات تطور مؤسسات التعليم العالي. حيث يمثل حجر الأساس في تقدم الأمم، كما تبرز مرحلة الدكتوراه بوصفها ذروة التكوين العلمي للباحث، لاسيما أن تحقيق هذا الهدف لا يتم بمعزل عن البيئة التعليمية التي ينشط فيها الباحث، إذ تلعب هذه البيئة دورًا جوهريًا في صقل مهاراته البحثية وتوجيه طاقاته العلمية، حيث يُفترض أن يكتسب الطالب خلالها مهارات بحثية متقدمة تؤهله للإسهام الفعّال في إثراء المعرفة العلمية، غير أن تحقيق هذا الهدف لا يتم بمعزل عن البيئة التعليمية التي ينشط فيها الطالب، فهذه البيئة بما تتضمنه من إشراف أكاديمي، موارد بحثية، دعم مؤسسي، ومناخ علمي، تُعد عاملاً حاسماً في صقل القدرات البحثية وتطويرها، كما يزداد الاهتمام بفاعلية البيئة التعليمية في ظل التحديات التي تواجه برامج الدراسات العليا، خاصة بعد القرارات الأخيرة بإلغاء المقررات الدراسية في برامج الدكتوراه، الأمر الذي يضاعف المسؤولية الملقاة على عاتق الإشراف الأكاديمي والدعم المؤسسي لتعويض هذا النقص. ومن خلال الملاحظة الميدانية، يتضح وجود قصور في القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه، وهو ما يثير الحاجة الملحة إلى دراسة علمية تستكشف العلاقة بين البيئة التعليمية وبين تطوير هذه القدرات، وتحدد مدى تأثير مكوناتها في تعزيز التفكير النقدي، الالتزام بالأخلاقيات، والقدرة على الكتابة والنشر الأكاديمي.

وعليه، تأتي هذه الدراسة لتسد فجوة معرفية في الأدبيات المحلية، من خلال تحليل فاعلية البيئة التعليمية في مدرسة العلوم الإدارية والمالية بالأكاديمية الليبية، واستقصاء أثرها المباشر في تطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه، كما تسعى إلى اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية، وتقديم توصيات عملية تسهم في تحسين السياسات التعليمية وتطوير بدائل تدريبية مؤسسية منظمة، بما يعزز جودة المخرجات البحثية ويرتقي بمستوى التعليم العالي في ليبيا.

١.٢ مشكلة الدراسة:

يُعد تطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه أحد المرتكزات الأساسية لنجاح منظومة البحث العلمي، والذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة البيئة التعليمية المحيطة بهم، ومن خلال ملاحظة الباحثة باعتبارها طالبة في مرحلة المواد ببرنامج الدكتوراه فقد لاحظت ضعف ملحوظ في القدرات البحثية للطلاب المتقدمين لدراسة الدكتوراه، وما يزيد الأمر الحاحاً في ظل قرار رقم ٢٥٩ و ١٤٧٠ لسنة ٢٠٢٥ وزير التعليم العالي بشأن إلغاء المقررات الدراسية لبرنامج الدكتوراه، وهو ما يحول العبء الإضافي إلى القدرات الفردية، الاشراف الاكاديمي والدعم المؤسسي، مما قد يزيد من الفجوة بين متطلبات إعداد باحث دكتوراه عن كفاءة بحثية والواقع الليبي، وبالإضافة إلى تزايد الحاجة إلى بيئات اكاديمية إلى توجيهات الأساتذة لتحفز التفكير النقدي، والالتزام بالمعايير البحثية الحديثة، حيث تسعى الدراسة إلى فهم دور فاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية بمدرسة العلوم الادارية والمالية– قيد الدراسة، مع التركيز على العوامل المؤثرة في هذه العلاقة والإسهام في تطوير القدرات البحثية، من خلال تحليل مكونات البيئة الأكاديمية (الإشراف الاكاديمي، الموارد البحثية، الدعم المؤسسي، المناخ الأكاديمي) وتأثيرها على أبعاد الكفاءة البحثية (استخدام المنهجيات المناسبة، التفكير النقدي والتحليلي، الالتزام بالأخلاقيات، الكتابة والنشر الأكاديمي). ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما دور فاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية من وجهة نظر طلبة الدكتوراه بمدرسة العلوم الإدارية والمالية – الأكاديمية الليبية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الدكتوراه في تقديرهم لفاعلية البيئة التعليمية لتطوير القدرات البحثية وفقًا للخصائص الديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، المرحلة الأكاديمية)؟

١.٣ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على مدى فاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه بمدرسة العلوم الإدارية والمالية في الأكاديمية الليبية – محل الدراسة.
٢. التعرف على فروقات القدرات البحثية لطلبة الدكتوراه بمدرسة العلوم الإدارية والمالية في الأكاديمية الليبية وفقاً للخصائص الديموغرافية لديهم.
٣. تقديم توصيات لتحسين البيئة التعليمية بما يعزز من فعالية البحث العلمي وجودة المخرجات لدى مدرسة العلوم الإدارية والمالية في الأكاديمية الليبية – محل الدراسة.

١.٤ أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

١. الإسهام في إثراء الأدبيات المتعلقة بدور البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية، خاصة في التعليم العالي" بمدرسة العلوم الإدارية والمالية في الأكاديمية الليبية" – محل الدراسة.
٢. تقديم نتائج الدراسة حول فاعلية البيئة التعليمية بمدرسة العلوم الإدارية والمالية في الأكاديمية الليبية – محل الدراسة لتطوير القدرات البحثية الخاصة بالطلاب.
٣. توفر الدراسة رؤى حول الاستفادة المثلى من البيئة التعليمية المتاحة لتعزيز الأداء البحثي لطلاب بمدرسة العلوم الإدارية والمالية في الاكاديمية الليبية – محل الدراسة.

١,٥ فرضيات الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تم صياغة الفرضيات بالصورة التالية:

١. الفرضية الأولى (H_{01}): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية البيئة التعليمية (جودة الإشراف الأكاديمي، توافر الموارد البحثية، الدعم المؤسسي، المناخ الأكاديمي) وتطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه بمدرسة العلوم الإدارية والمالية –الأكاديمية الليبية.

٢. الفرضية الثانية (H_{02}): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات طلبة الدكتوراه لفاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية (استخدام المنهجيات البحثية المناسبة، التفكير النقدي والتحليلي، الالتزام بالأخلاقيات البحثية، الكتابة العلمية والنشر الأكاديمي) تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، المرحلة الأكاديمية).

١,٦ نموذج الدراسة:

استناداً إلى فرضية الدراسة، ومن خلال الاستفادة من الدراسات السابقة، تم صياغة نموذج الدراسة كالتالي:

١. المتغير المستقل: البيئة التعليمية، ويشمل هذا المتغير (جودة الإشراف الأكاديمي، توفر الموارد البحثية، الدعم المؤسسي للبحث العلمي، المناخ الأكاديمي).

٢. المتغير التابع: القدرات البحثية، ويشمل هذا المتغير (استخدام المنهجيات البحثية المناسبة، الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي، التفكير النقدي والتحليلي، الالتزام بالأخلاقيات البحثية).

شكل رقم (١) يبين نموذج الدراسة

المصدر: إعداد الباحثة

١,٧ حدود الدراسة:

تم صياغة الحدود، كالتالي:

١. الحدود الزمنية: تم إنجاز الدراسة خلال ٢٠٢٥، ٠٢، ٠٢ حتى ٢٠٢٥،٠٩،٠٥.

٢. الحدود البشرية: طلبة الدكتوراه بجميع المراحل الاكاديمية.

٣. الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة العلوم الإدارية والمالية في الأكاديمية الليبية، جنزور.

١,٨ مصادر البيانات:

تم اعتماد نوعين من المصادر، وهما:

١. مصادر أولية: جمع البيانات الأولية من خلال استمارة الاستبيان ثم تطويرها من أجل تحقيق أغراض الدراسة.

٢. مصادر ثانوية: اعتماد جمع البيانات على الدراسات والأدبيات السابقة في موضوع الدراسة كما اعتمد على الكتب والمقالات والدوريات العلمية وكذلك شبكة الإنترنت.

١.٩ التعريفات الإجرائية: تم صياغة التعريفات الإجرائية للمتغيرات التالية:

١. البيئة التعليمية: تقاس البيئة التعليمية في هذه الدراسة من خلال متوسط استجابات طلبة الدكتوراه على مجموعة من البنود التي تقيس أربعة أبعاد رئيسية: جودة الإشراف الأكاديمي، توافر الموارد البحثية، الدعم المؤسسي، والمناخ الأكاديمي، باستخدام مقياس ليكرث الخماسي.

٢. القدرات البحثية: تشير القدرات البحثية في هذه الدراسة إلى درجة امتلاك طالب الدكتوراه لمجموعة من المهارات البحثية، ويتم قياسها من خلال متوسط استجاباته على بنود تتعلق باستخدام المنهجيات المناسبة، التفكير النقدي والتحليلي، الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي، والالتزام بالأخلاقيات البحثية.

٣. جودة الإشراف الأكاديمي: يقاس هذا البعد من خلال استجابات الطالب على بنود تتعلق بمستوى الدعم والتوجيه العلمي الذي يقدمه المشرف، انتظام المتابعة، وضوح الإرشادات، ومساعدة المشرف في تخطي الصعوبات البحثية.

٤. توفر الموارد البحثية: يقاس هذا المتغير من خلال البنود التي تُعبر عن مدى توافر المراجع، قواعد البيانات، المختبرات، الخدمات التقنية، والوسائل التكنولوجية التي يحتاجها الطالب في إعداد بحثه.

٥. الدعم المؤسسي للبحث العلمي: يُقاس هذا البعد من خلال بنود تتعلق بوجود برامج دعم، تمويل، دورات تدريبية، تشجيع على النشر، وتسهيلات تقدمها المؤسسة الأكاديمية لتعزيز البحث العلمي.

٦. المناخ الأكاديمي: يقاس هذا البُعد من خلال استجابات الطلبة على بنود تُعبر عن مدى توفر بيئة تشجع حرية التفكير، التعبير، تبادل الآراء، المبادرات البحثية، والدعم النفسي والأكاديمي.

٧. استخدام المنهجيات البحثية المناسبة: يشير إلى قدرة الطالب على اختيار المنهج العلمي الملائم، وتطبيق أدوات جمع البيانات وتحليلها بشكل سليم، ويتم قياسه من خلال بنود مخصصة في الاستبانة.

٨. الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي: يُقاس من خلال البنود التي تعكس قدرة الطالب على كتابة التقارير والأبحاث وفقًا للمعايير الأكاديمية، استخدام التوثيق العلمي، والاستعداد للنشر في مجلات محكمة.

٩. التفكير النقدي والتحليلي: يقاس هذا المتغير من خلال استجابات الطالب على بنود تتعلق بقدرته على تحليل البيانات، نقد الدراسات السابقة، تقييم الفرضيات، والربط بين النتائج والنظرية.

١٠. الالتزام بالأخلاقيات البحثية: يقاس من خلال البنود التي تعكس مدى التزام الطالب بالمعايير الأخلاقية في البحث، مثل الأمانة العلمية، التوثيق السليم، حماية خصوصية المشاركين، وتجنب التحيز.

١,١٠ الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المحلية

١. دراسة العبيدي(2022) بعنوان "تقييم برامج التدريب البحثي في الجامعات الليبية" قيّمت هذه الدراسة كفاءة برامج التدريب البحثي المقدمة في الجامعات الليبية ومدى فعاليتها في تعزيز القدرات البحثية. بينت النتائج أن فعالية التدريب تعتمد على تصميم بيئة تعليمية تشاركية تعتمد على التطبيق العملي، وأن ضعف التنسيق بين الأقسام الأكاديمية يؤدي إلى تقليل الأثر المتوقع لهذه البرامج على المهارات البحثية (العبيدي، ٢٠٢٢، ص. ٩١).

٢. دراسة العمدة بعنوان .(2021) "تحليل البيئة الجامعية ودورها في تنمية مهارات البحث العلمي" استهدفت الدراسة تحليل عناصر البيئة التعليمية في الجامعات الليبية ورصد أثرها على تنمية القدرات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا. اعتمد الباحث على منهج وصفي تحليلي تناول فيه البنية التحتية، تقنيات التعليم، ومستوى الدعم الأكاديمي. توصلت النتائج إلى أن ضعف الموارد التقنية ونقص قواعد البيانات الإلكترونية يمثلان العائق الأكبر أمام تطوير القدرات البحثية، بينما يساهم تشجيع الأساتذة وإتاحة الإشراف المتخصص في رفع كفاءة الطلبة في البحث العلمي (العمدة، ٢٠٢١، ص. ٤٤).

٣. دراسة عبد الجليل والشرع(2020) بعنوان "السياسات الأكاديمية وتأثيرها على القدرات البحثية للطلاب" هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير السياسات الأكاديمية في الكليات الليبية على تنمية المهارات البحثية لدى الطلبة. أظهرت النتائج أن البرامج التحفيزية مثل ورش المنهجية والوصول إلى مصادر المعرفة الإلكترونية تسهم بشكل مباشر في تطوير قدرات البحث. كما بينت الدراسة أن

الهيكل التنظيمي المرن داخل الكلية يعزز من قدرة الطلبة على تطبيق مهارات البحث العلمي بشكل فعال (عبدالجليل والشرع، ٢٠٢٠، ص. ٥٨).

٤. دراسة بن موسى(2019) بعنوان " المناخ الأكاديمي ودوره في تطوير مهارات الطلاب البحثية" ركزت الدراسة على أثر المناخ الأكاديمي في جامعة مصراتة على تطور مهارات البحث لدى الطلبة. خلصت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الدعم الأكاديمي المباشر، التشجيع على المبادرات العلمية، والشفافية في العملية التعليمية وبين مستوى تطور القدرات البحثية للطلاب. وأوضحت الدراسة أن المناخ الأكاديمي الإيجابي يعد محفزاً أساسياً لاكتساب أدوات البحث العلمي (بن موسى، ٢٠١٩، ص. ٧٣).

ثانياً: الدراسات العربية

١. دراسة أبو زيد(2021) بعنوان "البنية التحتية التعليمية وتأثيرها على الكفايات البحثية" تناولت الدراسة تأثير البنية التحتية التعليمية على القدرات البحثية لدى طلاب الجامعات المصرية. توصلت النتائج إلى أن قاعات التدريس الذكية والمعامل المتقدمة وتوفر قواعد البيانات تعد عناصر أساسية لتطوير قدرات التحليل والمهارات التطبيقية، وأن ضعف البنية التحتية يعوق بشكل مباشر تطور كفاءة البحث العلمي (أبو زيد، ٢٠٢١، ص. ٨٥).

٢. دراسة الزهران(2020) بعنوان "فاعلية البيئة الجامعية في تنمية البحث العلمي" استكشفت هذه الدراسة أثر البيئة الجامعية في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية. أشارت النتائج إلى أن البيئة الداعمة تقنياً—مثل المعامل الذكية والوصول لقواعد البيانات—تسهم في رفع المهارات المتعلقة بتحليل البيانات، تصميم الدراسات، واستخدام أدوات البحث الحديثة (الزهراني، ٢٠٢٠، ص. ٢٧).

٣. دراسة حسين(2019) بعنوان "القيادة الأكاديمية ودورها في تعزيز القدرات البحثية" حللت الدراسة دور القيادة الأكاديمية في تعزيز القدرات البحثية لدى الطلبة عبر خلق بيئة تعليمية قائمة على التنظيم والتخطيط. أظهرت النتائج أن أساليب القيادة التحفيزية التي تشجع الابتكار، وتدعم المبادرات العلمية، وتوفر مساحة للحوار العلمي، تزيد من فاعلية قدرات الطلاب البحثية (حسين، ٢٠١٩، ص. ٦٤).

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Hali, A.، ٢٠٢٤) بعنوان " كفاءات المشرفين من منظور طلاب الدكتوراه: مراجعة منهجية" هدفت الدراسة إلى مراجعة منهجية لتحديد الكفاءات الرئيسة للمشرفين من وجهة نظر طلبة الدكتوراه، واعتمدت المراجعة المنهجية حيث شملت أكثر من ٧٠ دراسة دولية، وتوصلت النتائج إلى أن كفاءة المشرف في الجوانب المنهجية (اختيار موضوع، نقد الأدبيات) والأخلاقية (النزاهة، النزاع الأكاديمي) تعد المحدد الرئيس لجودة التجربة البحثية. كما أن المؤسسات التي تقدم تدريبًا رسميًا للمشرفين تحقق نتائج أفضل، حيث أن ضرورة دمج تدريب المشرفين ضمن سياسات مؤسسية لضمان جودة الإشراف والقدرات البحثية للطلبة.

٢. دراسة (Shallo, B. et. at،٢٠٢٣) بعنوان "دعم تطوير مهارات طلاب الدكتوراه: برنامج من ثلاث مراحل" هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج تدريبي من ثلاث مراحل (تقييم احتياجات، تدريب عام، تدريب تخصصي) لتطوير مهارات البحث لدى طلبة الدكتوراه، وتم تطبيق البرنامج على عينة من طلبة الدكتوراه في جامعة أوروبية، مع قياس الكفاءات البحثية قبل وبعد كل مرحلة، وأظهرت نتائج البرنامج فعالية في تحسين مهارات كتابة المقالات، التعامل مع قواعد البيانات، والتفكير النقدي. واعتبر الطلبة أن التدريب المكثف عوض عن القصور في الموارد المؤسسية، فأن البرامج التدريبية المهيكلة يمكن أن تكون بديلًا ناجعًا عن المقررات الدراسية التقليدية.

٣. دراسة (Pizzolato, D.، ٢٠٢٢) بعنوان "ممارسات إشراف النزاهة البحثية والدعم المؤسسي" هدفت الدراسة إلى ممارسات الإشراف المرتبطة بالأمانة البحثية، ودور المؤسسات في دعم هذا البُعد، وهي بحث نوعي من خلال تحليل مقابلات مع طلبة دكتوراه ومشرفين في الجامعات الإيطالية، وأظهرت النتائج أن إشراف المشرفين يشكل أساس الالتزام بأخلاقيات البحث (التوثيق،

النزاهة). غير أن غياب الدعم المؤسسي (قوانين واضحة، تدريب رسمي) أدى إلى ضعف في التزام بعض الطلبة بالمعايير الأخلاقية، وتؤكد أن أخلاقيات البحث ليست فقط مسؤولية فردية، بل بيئية ومؤسسية.

٤. دراسة (Pyhältö, K., Vekkaila, J., & Keskinen, J. ٢٠١٢.) بعنوان "المجتمعات العلمية لطلاب الدكتوراه: المشرفون، الكليات، والشبكات" هدفت الدراسة إلى تحليل دور المجتمعات البحثية (المشرف، الكلية، الشبكات البحثية) في تطوير تجربة طلبة الدكتوراه، وهي دراسة كمية–نوعية مختلطة على طلبة دكتوراه في فنلندا، كما أوضحت النتائج أن اندماج الطلبة في مجتمعات علمية يزيد من مستوى تفكيرهم النقدي، ويقلل من شعورهم بالعزلة الأكاديمية. كما أن غياب هذه المجتمعات يضعف جودة البحوث، حيث سلطت الضوء على أن المناخ الأكاديمي التفاعلي عنصر جوهري لتنمية القدرات البحثية.

١,١١ تحليل مقارن للدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة حول البيئة التعليمية والقدرات البحثية، يمكن استنباط ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ومنها ما يلي:

١. المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية المعنونة بـ«فاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية بتركيزها على طلاب الدكتوراه في مدرسة العلوم الإدارية والمالية بالأكاديمية الليبية – جنزور، حيث تسعى إلى تحليل مكونات البيئة التعليمية ممثلة في: جودة الإشراف، توافر الموارد البحثية، الدعم المؤسسي، والمناخ الأكاديمي، وتأثيرها المباشر في تطوير القدرات البحثية لدى الطلاب (الأكاديمية الليبية، ٢٠٢٥)، وتنطلق الدراسة من منهج وصفي–تحليلي يعتمد على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، حيث عند مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، يتبين أن غالبية هذه الدراسات تشترك معها في الموضوع المركزي المتعلق بتأثير البيئة الجامعية في تنمية القدرات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، فدراسة العمدة (٢٠٢١) ودراسة عبد الجليل والشرع (٢٠٢٠) تتفقان مع الدراسة الحالية في تناول البيئة التعليمية باعتبارها متغيراً مؤثراً، سواء من خلال البنية التحتية أو السياسات الأكاديمية أو جودة الإشراف، كما تتقاطع دراسة بن موسى (٢٠١٩) والعبيدي (٢٠٢٢) والزهراني (٢٠٢٠) مع الدراسة الحالية في التركيز على المناخ الأكاديمي، والموارد التقنية، والدعم المؤسسي كعوامل محورية في تعزيز الكفاءة البحثية لدى الطلبة، وتظهر الدراسة الحالية أيضاً انسجاماً مع الأعمال الدولية الحديثة مثل دراسة(2024) Hali ، التي تبرز الدور المحوري لكفاءات المشرفين، ودراسة Shallo وزملائه (٢٠٢٣)، التي تبيّن فعالية البرامج التدريبية المنظمة في رفع القدرات البحثية، فضلاً عن دراسة (2022) Pizzolato التي توضح أثر الممارسات الإشرافية والنزاهة البحثية على جودة مخرجات البحث، ودراسة Pyhältö وآخرين (٢٠١٢) التي تبرز أهمية الاندماج في المجتمعات البحثية في تعزيز الخبرة الأكاديمية، وجميع هذه النتائج تنسجم مع توجه الدراسة الحالية التي تربط جودة البيئة البحثية بتحسين قدرات طلاب الدكتوراه .

اما من ناحية نوع البحث والمنهج المستخدم، تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وهو منهج شائع في معظم الدراسات العربية المشابهة، مثل دراسات العمدة (٢٠٢١) والزهراني (٢٠٢٠). بينما يختلف بعض الباحثين في استخدام المناهج التطبيقية كما في دراسة العبيدي (٢٠٢٢) ذات الطابع التقييمي، أو المناهج التجريبية كما في دراسة Shallo وآخرين (٢٠٢٣). وتتميز دراسة (2022) Pizzolatoبطابع نوعي قائم على المقابلات، في حين تعتمد دراسة Pyhältö وآخرين (٢٠١٢) على منهج متعدد الأساليب، وهو ما لم تتبناه الدراسة الحالية، بالإضافة إلي أن الدراسة الحالية تركز على متغيرات بيئية داخلية تشمل الإشراف والموارد والدعم المؤسسي والمناخ الأكاديمي، بينما تتنوع المتغيرات في الدراسات السابقة بين عناصر بيئية تنظيمية (العمدة، ٢٠٢١)، وسياسات أكاديمية (عبد الجليل والشرع، ٢٠٢٠)، وبرامج تدريبية (العبيدي، ٢٠٢٢)، وكفاءات إشرافية (Hali، ٢٠٢٤)، وممارسات النزاهة (Pizzolato، ٢٠٢٢)، وشبكات بحثية (Pyhältöوآخرون، ٢٠١٢)، وعند النظر إلى بيئة وعينة الدراسة، تنحصر الدراسة الحالية في بيئة واحدة هي مدرسة العلوم الإدارية والمالية بالأكاديمية الليبية، مع عينة مكوّنة من طلبة

الدكتوراه بمختلف مراحلهم، ما يجعل إمكانية التعميم محدودة، وهو ما يتفق مع أغلب الدراسات الميدانية المحلية التي تعتمد على بيئات محدودة كدراسة بن موسى (٢٠١٩)، أما الدراسات الدولية، خاصة تلك التي شملت مراجعات منهجية مثل (Hali، ٢٠٢٤)، فتمتاز بمدى أوسع وصلاحية تعميمية أكبر، وهو ما يميزها عن الدراسة الحالية، ومن ناحية الاختلافات المميزة، فإن الدراسة الحالية تقدم تركيزاً محدداً على القدرات البحثية لطلاب الدكتوراه داخل مدرسة العلوم الإدارية والمالية، بينما تتناول بعض الدراسات السابقة موضوعات أخرى مثل القيادة (حسين، ٢٠١٩)، البنية التحتية (أبو زيد، ٢٠٢١)، والنزاهة البحثية (Pizzolato، ٢٠٢٢) كما أن بعض الدراسات اعتمدت تصاميم تجريبية لا توجد في الدراسة الحالية.

وأخيراً، تُظهر النتائج عبر الدراسات اتفاقاً واسعاً حول الدور الإيجابي لكل من الإشراف الفعّال، وتوفر الموارد، والدعم المؤسسي، والمناخ الأكاديمي على تنمية القدرات البحثية، وتؤكد الدراسة الحالية هذه النتائج، مبينةً وجود فجوات لدى بعض الطلبة، مما يعكس ضرورة تطوير سياسات إشرافية وبرامج تدريبية وتوفير بنية بحثية أكثر تكاملاً (الأكاديمية الليبية، ٢٠٢٥).

٢. الفجوة البحثية

على الرغم من تعدّد الدراسات التي تناولت البيئة التعليمية ومساهمتها في دعم العملية البحثية داخل الجامعات العربية والليبية، إلا أن هذه الجهود ظلت تسير في اتجاهات جزئية ومجزأة، بحيث ركزت كل دراسة على عنصر محدود من عناصر البيئة التعليمية دون تقديم تصور تكاملي للعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر ودورها الشامل في تنمية القدرات البحثية للطلبة. فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تحليل البنية التحتية والموارد التقنية بوصفها المحرك الرئيس لمهارات البحث العلمي، وبناءً على ذلك، تتشكل الفجوة البحثية في أربع مسارات رئيسية "غياب نموذج شامل يدمج عناصر البيئة التعليمية في إطار تفسيري واحد ضمن السياق الليبي، عدم دراسة القدرات البحثية لطلاب الدكتوراه في مدرسة العلوم الإدارية والمالية بصورة مباشرة وميدانية، غياب تحليل الفروق الفردية والديموغرافية التي تؤثر في تطور القدرات البحثية، عدم قياس القدرات البحثية كمفهوم مركب متعدد الأبعاد يرتبط بمنظومة البيئة التعليمية في آن واحد" حيث إجمالاً، تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تسد هذه الفجوة المتعددة الأبعاد من خلال بناء إطار تحليلي متكامل، وتطبيقه ميدانياً على إحدى أهم مؤسسات التعليم العالي في ليبيا.

٣. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تدل الدراسات السابقة على أهمية الدراسة وموضوعها وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب ومنها: صياغة الإطار النظري، المساعدة في تحديد المشكلة، وبيان أهمية الدراسة ومبررات إجرائها، ومساعدة الباحثين في صياغة نموذج الدراسة، وتوجيههم في تصميم أداة الدراسة "الاستبانة"، وكذلك توجيههم نحو العديد من مصادر المعلومات المقيدة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، إلى جانب الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

٢.١ البيئة التعليمية

تشير البيئة التعليمية إلى مجموعة العوامل الأكاديمية والمؤسسية التي تُشكّل الإطار الذي يتحرّك فيه طالب الدكتوراه أثناء دراسته، وتشمل: الإشراف الأكاديمي، الموارد البحثية، الدعم المؤسسي، والمناخ الأكاديمي. هذه العناصر مجتمعة تحدّد جودة التجربة التعليمية والبحثية للطالب، وتنعكس مباشرة على إنتاجه العلمي.(Biggs, 2003, p. 17) كما يُعدّ الإشراف الأكاديمي من أكثر عناصر البيئة التعليمية تأثيرًا، حيث يلعب المشرف دور المرشد الذي يوجّه الطالب في اختيار الموضوع، تصميم المنهجية، وتجاوز التحديات البحثية .(Lee, 2008, p. 269) في المقابل، فإن الموارد البحثية مثل قواعد البيانات العلمية والمكتبات الرقمية تمثّل البنية التحتية الضرورية لإجراء البحوث الرصينة .(Anderson, 2017, p. 54) أما الدعم المؤسسي فيتجلى في السياسات الجامعية، التمويل، وفرص التدريب، وهي عناصر ترتبط مباشرة بتحفيز الطلبة وتمكينهم من إنجاز أبحاثهم بكفاءة (Ali & Kohun, 2007, p. 35).

٢.٢ القدرات البحثية

القدرات البحثية هي مجموعة من المهارات المعرفية والإجرائية والقيمية التي تمكّن الطالب من القيام ببحث علمي أصيل يسهم في إضافة معرفة جديدة. وتشمل:

- القدرات الإجرائية: مثل تصميم المناهج، استخدام الأدوات الإحصائية، والكتابة الأكاديمية (Creswell & Creswell, 2018, p. 41).
- القدرات النقدية والتحليلية: مثل القدرة على نقد الأدبيات السابقة، الربط بين النظرية والتطبيق، واستخلاص الفجوات البحثية (Machi & McEvoy, 2016, p. 92).
- الأبعاد الأخلاقية: كالتوثيق العلمي، النزاهة الأكاديمية، واحترام حقوق الملكية الفكرية.(Resnik, 2020, p. 13)

تشير الأدبيات إلى أن ضعف القدرات النقدية والتحليلية هو من أكثر التحديات التي تواجه طلبة الدكتوراه، خصوصًا في البيئات التعليمية التي تُركّز على الجوانب الشكلية والإجرائية أكثر من التفكير النقدي.(Wellington, 2010, p. 146)

٢.٣ العلاقة بين البيئة التعليمية والقدرات البحثية

تُظهر الدراسات أن البيئة التعليمية تشكّل أحد المحددات الرئيسة لتطور القدرات البحثية. فالإشراف الجيد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح الطلبة في إنتاج بحوث ذات جودة .(Pyhältö et al., 2012, p. 792) كما أن توافر الموارد والدعم المؤسسي يرفع من مستوى القدرات البحثية ويزيد فرص النشر العلمي .(Brailsford, 2010, p. 22) غير أن بعض الدراسات أوضحت أن تأثير البيئة التعليمية قد يكون محدودًا إذا لم يتكامل مع المقررات الدراسية والورش التدريبية التي تصقل مهارات الطالب النقدية .(Gardner, 2009, p. 236)وهو ما يفسّر ضعف بعض القدرات العليا (كالنقد والتحليل) رغم قوة الإشراف الفردي.

٢.٤ انعكاس قرار وزير التعليم العالي رقم٢٥٩ ورقم ١٤٧٠ لسنة٢٠٢٥

أن قرار وزير التعليم العالي في ليبيا بإلغاء المقررات الدراسية من برامج الدكتوراه، يصبح الاعتماد شبه كامل على عناصر البيئة التعليمية (الإشراف، الدعم، الموارد) في بناء القدرات البحثية، حيث أن هذا القرار لا يُفهم بمعزل عن البيئة التعليمية؛ فهو يعزز من فاعلية البيئة البحثية إذا كانت الجامعة مجهزة بالموارد، ويضعفها إذا كانت البيئة فقيرة. وهذا يتماشى مع النموذج الإيكولوجي للتعلم الذي يفسر أن التغيرات في السياسات التعليمية تؤثر على التفاعل بين الطالب ومصادر التعلم داخل المؤسسة .(Bronfenbrenner, 1994, p. 37) كما أشار (حسين، ٢٠٢٢، ص. ٢٢٠) إلى أن تطبيق القرار في بيئات تعليمية تفتقر للبنية التحتية البحثية قد يُشكل تحدياً أمام الطلاب، حيث تصبح فجوة الموارد (المختبرات، المراجع، التدريب المنهجي) عائقاً أمام تنمية مهاراتهم البحثية.

وفي الختام، أن أي قصور في البيئة التعليمية ينعكس مباشرة على جودة مخرجات البحث العلمي، كما أن القدرات البحثية لا تُعد نتاجاً للجهد الفردي للطالب فقط، بل هي عملية تراكمية تتشكل من خلال الدعم المؤسسي، التفاعل مع المشرفين والزملاء، وتوافر البنية التحتية البحثية، حيث أن قرار وزير التعليم العالي بإلغاء المقررات الدراسية في برامج الدكتوراه ليعزز هذا المسار، حيث حوّل مركز الثقل في التعليم العالي من المقررات إلى البحث العلمي المباشر، وهذا ما قد يصنع فجوة علمية نظر لضعف الدعم المؤسسي ومحدودية الموارد، غير أن هذا التحول يطرح في الوقت ذاته تحديات جديدة، خاصة في البيئات التعليمية التي تعاني من ضعف في ثقافة الإشراف الأكاديمي.

وعليه، فإن هذه الدراسة تقتصر على وصف الواقع، حيث تهدف إلى الكشف عن مدى ملاءمة البيئة التعليمية الحالية لتطلعات برامج الدكتوراه بوجود المقررات، بما يضمن إعداد جيل من الباحثين يمتلكون الكفاءة العلمية والإبداعية للإسهام في التنمية الأكاديمية والمجتمعية.

٣.١ إجراءات الدراسة:

٣,١,١ منهج الدراسة:

سعت الباحثة للوصول إلى دراسة "فاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية لدى طلاب الدكتوراه" بمدرسة العلوم الإدارية والمالية في الاكاديمية الليبية للدراسات العليا – جنزور، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب التحليلي، حيث أن المنهج الوصفي يتمثل في وصف السياق النظري وعرض بعض الدراسات السابقة، والأسلوب التحليلي قد تم إجراء دراسة ميدانية بالاعتماد على المقابلات مع الطلاب والاستبانة المعدة لذلك مع تحليل كافة البيانات باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لمعالجتها.

٣.١.٢ مجتمع الدراسة:

اعتمدت الدراسة طلاب برنامج الدكتوراه بمدرسة العلوم الإدارية والمالية في الأكاديمية الليبية كمجتمع للدراسة حيث يبلغ عددهم (٧٥)، حيث يشمل كافة المراحل (مرحلة المواد، مرحلة الامتحان الشامل، مرحلة الأطروحة)، وتم استبعاد الطلاب الجدد الذين تم قبولهم ولم يبدأون بالدراسة الفعلية.

٣.١.٣ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة الدكتوراه بمدرسة العلوم الإدارية والمالية، والذي يبلغ عددهم (٧٥)، وتم توزيع (63) استبانة على الطلاب بمختلف الأقسام " الإدارة والمحاسبة والاقتصاد"، تم استخدام العينة العشوائية البسيطة كوسيلة لاختيار المفردات من مجتمع الدراسة، حيث تم احتساب حجم العينة باستخدام معادلة كوكران عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ومستوى ثقة ٩٥٪، وقد بلغ حجم العينة ٦٣ مفردة. تم اختيار هذه الطريقة نظرًا لتجانس خصائص المجتمع وعدم الحاجة إلى تقسيمه إلى طبقات فرعية.

٣.١.٤ أداة الدراسة:

قد تم اعتماد المقابلات الشخصية وإعداد الاستبانة على النحو التالي:

١. إعداد مقابلات أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
٢. عرض الاستبانة على مجموعة من ذوي الاختصاص لاختيار مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
٣. تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه ذوي الاختصاص.
٤. توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

٣.٢ أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعدها على اختبار فرضيات الدراسة حيث قامت بتصميم استمارة استبيان، وللتحقق من صدق استمارة الاستبيان تم استخدام طريقة صدق المحتوى، وبعد أن تم جمع الآراء والملاحظات تم إجراء التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة في الفقرات حتى تم التوصل إلى الصورة التي أعدت للتطبيق، حيث أصبحت استمارة الاستبيان تضم مجموعات رئيسية من الأسئلة وهي كالتالي:

- المجموعة الأولي: تشمل ١٢ عبارة حول البيئة التعليمية بـالأكاديمية قيد الدراسة.
- المجموعة الثانية: تشمل ١٢ عبارة حول القدرات البحثية بـالأكاديمية قيد الدراسة.

وقامت الباحثة بتوزيع (٦٣) استبانة على طلاب الدكتوراه بمدرسة العلوم الإدارية والمالية بـالأكاديمية قيد الدراسة، وبعد فترة تم الحصول على عدد (٦٣)، استمارة من الاستمارات الموزعة والجدول (١) يبين عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمتحصل عليها.

جدول رقم (١) الاستمارات الموزعة والمتحصل عليها

استمارات الموزعة	الاستمارات المتحصل عليها	الاستمارات الصالحة	الفاقد
٦٣	٦٣	٦٣	٠

من خلال الجدول رقم (١) نلاحظ أن الاستمارات الموزعة والمتحصل عليه (٦٣) استمارة، ما يعني عدم وجود فاقد فعلي في العينة مما يقلل تحيز عدم الاستجابة وتعزز صلاحية الاستدلال على الدراسة المماثل.

وقد قامت الباحثة من خلال برنامج الإحصائي (Spss v٢٢) بتطبيق الأساليب التالية:

١. اختبار كرو نباخ آلفا (α) للصدق والثبات: لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) ومقدار الاتساق الداخلي لها ودرجة مصداقية الإجابات عن فقرات الاستبيان.
٢. اختبار التوزيع الطبيعي: تم استخدام اختبار كولموغوروف– سميرنوف، واختبار شابيرو– ويلك للتحقق من طبيعة توزيع البيانات.
٣. اختبارات التعدد الخطي: تم حساب معامل التباين المسموح ومعامل تضخم التباين للتحقق من عدم وجود مشكلة تعدد ترابط بين المتغيرات.
٤. التحليل الوصفي: استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ويستخدم لغرض تحديد مستوى استجابة الأفراد وحدة العينة عن متغيراتها (المستقل والتابع)، وتحديد درجة التباعد عن وسطها الحسابي.
٥. معامل الانحدار: للتحقق من الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع، واختبار الفروق في القدرات البحثية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، كما تم حساب قيم F–test،t–test لتحديد مدى قبول أو رفض الفرضيات البحثية وفقاً للمعايير العلمية.

٣.٣ تحليل البيانات:

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدمت الباحثة الطريقة الرقمية في توفير إجابات مفردات العينة حيث يتم ترميز الاجابات المتعلقة بمقياس لكارث الخماسي، كما بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) ترميز الاجابات المتعلقة بمقياس لكارت الخماسي

غير موافق مطلقاً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

من خلال الجدول رقم (٢) اعتمدت الدراسة سلمًا خماسيًا بحدَ وسطي (٣) وعليه، تفسَر المتوسطات، يكون متوسط درجة الموافقة (٣)، فإذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يزيد معنويا عن (٣)، فيدل على ارتفاع درجة الموافقة، أما إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يقل معنويا عن (٣)، فيدل على انخفاض درجة الموافقة, في حين إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة لا تختلف معنويا عن (٣)، فيدل على أن درجة الموافقة متوسطة وبالتالي سوف يتم اختبار ما إذا كان متوسط درجة الموافقة تختلف معنويا عن (٣) أم لا، وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات وإدخال البيانات باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة تم استخدام (Spss) هذه الحزمة في تحليل البيانات.

٣.٣.١ اختبار آلفا كرو نباخ (α) للصدق والثبات:

قامت الباحثة باختبار مدى مصداقية وثبات المقاييس المستخدمة في الاستبيان وقد تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ للتحقق من جودة وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة وذلك من خلال منظومة التحليل الإحصائي (Spss). حيث تكون قيمة معامل الفا كرو نباخ بين (١،٠)، وهو يبين درجة الارتباط الداخلي بين إجابات عناصر العينة، فعندما تكون قيمته صفر فإن

ذلك يدل على عدم وجود ارتباط بين الإجابات، أما إذا كانت قيمته واحد فإن ذلك يدل على أن الإجابات مرتبطة مع بعضها بعضاً ارتباطا تاما حيث تعتبر القيمة المقبولة لمعامل ألفا هي (٦٠) فأكثر.

جدول رقم (٣) يبين معامل كرو نباخ آلفا للصدق والثبات

العبارات	عدد الفقرات	معامل الثبات
البيئة التعليمية	١٢	.٩١١
القدرات البحثية	١٢	.٨٥٩
البيئة التعليمية والقدرات البحثية	٢٤	.٨٩٣

من خلال نتائج الجدول رقم (٣) نجد أن معامل الفا في البيئة التعليمية (α = .٩١١)، والقدرات البحثية (α = .٨٥٩)، والمقياس الموحد (α = .٨٩٣)، وفق معايير القياس (α ≥ ٨٠) يدل على اتساق داخلي عالٍ، ما يطمئن إلى موثوقية الدرجات الكلية قبل الانتقال إلى التحليل الاستدلالي. ويشير الاتساق الداخلي المرتفع إلى جدارته للاستخدام البحثي. بذلك يمكن الاعتماد على المتوسطات والاستدلالات اللاحقة بثقة منهجية.

١. البيئة التعليمية:

جدول رقم (٤) يبين معامل كرو نباخ آلفا للصدق والثبات لمفردات عينة الدراسة

العبارات	عدد الفقرات	معامل آلفا
جودة الإشراف الأكاديمي	٣	.٧٤٨
توفر الموارد البحثية	٣	.٧٠٥
الدعم المؤسسي للبحث العلمي	٣	.٦٩٧
المناخ الأكاديمي	٣	.٧٥٨

من خلال نتائج الجدول رقم (٤) نجد أن معامل الفا في كل العبارات (α< 0.05) مما يدل على وجود تجانس قوي بين إجابات مفردات العينة على كل مجموعة من عبارات استمارة الاستبيان، وهذا يؤدي إلى زيادة الثقة في النتائج التي تم الحصول عليها، ويعتبر أن هناك تجانس داخلي بين جميع العبارات الموجودة في استمارة الاستبيان والتي أجاب عليها الموظفين كلاً حسب وجهة نظره.

٢. القدرات البحثية:

جدول رقم (٥) يبين معامل كرو نباخ آلفا للصدق والثبات لمفردات عينة الدراسة

العبارات	عدد الفقرات	معامل آلفا
استخدام المنهجيات البحثية المناسبة	3	.٩٠٠
الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي	٣	.٨٨٦
التفكير النقدي والتحليلي	٣	.٨٩٤
الالتزام بالأخلاقيات البحثية	٣	.٨٦١

من خلال نتائج الجدول رقم (٥) نجد أن معامل الفا في كل العبارات (α< 0.05) مما يدل على وجود اتساقٌ داخليّ قوي يدل على بنية قياس مستقرة تمكّن من المقارنات الدقيقة بين إجابات مفردات العينة على كل مجموعة من عبارات استمارة الاستبيان، وهذا يؤدي إلى زيادة الثقة في النتائج التي تم الحصول عليها. كما أن الثباتٌ مرتفع جدًا يعكس جودة بناء الأداة في قياس الكفايات البحثية.

٣.٣.٢ اختبار التوزيع النسبي والتكراري:

قامت الباحثة باختبار التوزيع التكراري والنسبي لوصف خصائص العينة بدقة، تحديد الأنماط والفئات الأكثر تمثيلاً.

١. الجنس:

جدول رقم (٦) يبين التوزيع النسبي والتكراري لمتغير الجنس

العبـارات	التـكرار	النسبـة
الذكور	39	61.9
الإناث	24	38.1
المجموع	63	100%

من خلال الجدول رقم (٦) ستُفسَّر التوزيع حسب الجنس، أن معظم مفردات عينة الدراسة تميل إلى الذكور؛ مما قد يعنى أن الذكور أكثر تفاعلية في المشاركات البحثية وتشجيعاً على اكمال دراستهم.

٢. العمر:

جدول رقم (٧) يبين التوزيع النسبي والتكراري لمتغير العمر

العبـارات	التـكرار	النسبـة
40 سنة فأقل	21	33.3
٤١ –50 سنة	36	57.1
51– 60سنة	5	7.9
61سنة فأكثر	1	1.6
المجموع	63	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (٧) ستُفسَّر التوزيع حسب العمر، أن معظم مفردات عينة الدراسة أكبر في (فئة ٤١–٥٠ سنة، تليها ≥٤٠ سنة)، مما يعنى استقطاب كوادر ناضجة تمتلك خبرات عملية سابقة، كما يهمّ ذلك لأن المرحلة العمرية قد ترتبط بخبرات بحثية متباينة تسهم في تطوير القدرات البحثية للربط بين الجانب الأكاديمي والعملي.

٣. نوع التخصص:

جدول رقم (٨) يبين التوزيع النسبي والتكراري لمتغير نوع التخصص

العبـارات	التـكرار	النسبـة
الإدارة	42	66.7
المحاسبة	17	27
الاقتصاد	4	6.3
المجموع	63	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (٨) ستُفسَّر التوزيع حسب نوع التخصص، أن معظم مفردات عينة الدراسة؛ كانت في قسم الإدارة وذلك لانقسامه إلى شعبتين وهما "الإدارة والتنظيم –وإدارة الأعمال" حيث أن أكبر عدد من الطلاب كان في الشعبتين التي تم ذكرهم، بينما في الأقسام الآخرى كانت الاعداد ضئيلة، مما يعني الاقبال المتزايد على هذا التخصص لارتباطه المباشر بالقضايا الحيوية في السياق العملي والتعليمي.

٤. المرحلة الاكاديمية:

جدول رقم (9) يبين التوزيع النسبي والتكراري لمتغير المرحلة الاكاديمية

العبارات	التكرار	النسبة
مرحلة المواد	53	84.1
مرحلة الامتحان الشامل	6	9.5
مرحلة الأطروحة	4	6.3
المجموع	63	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (٩) ستُفسَّر التوزيع حسب المرحلة الاكاديمية، أن معظم مفردات عينة الدراسة في مرحلة المواد أكبر من المراحل الأخرى، مما يعني أنهم في مرحلة الأساس المعرفي والمهارات البحثية الأولية، وهذا يشير إلى أن الأكاديمية تأهل الطلبة وتزودهم بالأدوات البحثية والمنهجية اللازمة، ما يؤكد أهمية تعزيز جودة المقررات للانتقال بسلاسة وكفاءة إلى مراحل الامتحان الشامل والاطروحة.

٣.٣.٣ اختبار التوزيع الطبيعي:

قامت الباحثة باختبار كولموغوروف– سميرنوف، واختبار شابيرو– ويلك للتحقق من طبيعة توزيع البيانات.

جدول رقم (١٠) يبين التوزيع الطبيعي لمفردات عينة الدراسة

المتغيرات	Shapiro–Wilk			Kolmogorov–Smirnov[a]		
	Sig.	Df	Statistic	Sig.	Df	Statistic
البيئة التعليمية	.435	63	.981	.080	63	.105
القدرات البحثية	.185	63	.973	.200	63	.086

من خلال نتائج الجدول رقم (١٠) نجد أن كلٌّ من كولموغوروف– سميرنوف واختبار شابيرو– ويلك، غير دالين إحصائيًا (Sig> .05)لكل من البيئة والقدرات؛ ما يدعم افتراض الطبيعيّة ويُجيز استخدام إجراءات استدلالية تقليدية (انحدار/فروق متوسّطات) .

وكما تم استخدام اختبار معامل تضخم التباين VIF والتباين المسموح Tolerance لكل متغير من المتغيرات المستقلة حيث يجب أن تكون المتغيرات للنموذج مستقلة فيما بينها وللتأكد من ذلك، نستعين بهذا الاختبار مع العلم انه من الضروري عدم تجاوز معامل تضخم التباين لقيمة (١٠) وقيمة التباين المسموح لابد أن يكون (٠.٠٥) ولحساب المعاملات السابقة لكل المتغيرات المستقلة كانت النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم (١١) يبين التباين المسموح ومعامل التباين

المحاور	التباين المسموحTolerance	معامل تضخم التباين VIF
جودة الإشراف الأكاديمي	١	١
توفر الموارد البحثية	١	١
الدعم المؤسسي	١	١
المناخ الأكاديمي	١	١

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (١١) أن قيمة اختبار معامل تضخم التباين تشير لغياب تعدد الترابط عمليًا. وهي نتيجة متوقعة مع نموذج انحدار ذي متغيّر مستقل رئيس (البيئة). لا توجد مشكلة تداخل تؤثر على تقدير الأثر.

٣.٣.٤ **اختبار التحليل الوصفي:**

يشكل التحليل الوصفي، إظهار المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرين المستقل والتابع، لغرض تحديد مستوى استجابة الأفراد وحدة العينة عن متغيراتها، وتحديد درجة التباعد عن وسطها الحسابي.

أولاً: البيئة التعليمية:

جدول رقم (١٢) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير المستقل

العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جودة الإشراف الأكاديمي	4.047	.917
توفر الموارد البحثية	2.433	1.075
الدعم المؤسسي للبحث العلمي	2.740	1.002
المناخ الأكاديمي	3.042	.859
البيئة التعليمية	3.066	.780

من خلال الجدول رقم (١٢) نلاحظ أن متوسط إجابات عينة البحث كشفت أن جودة الإشراف الأكاديمي في المرتبة الأولى وهو مستوى مرتفع نسبيًا، ما يعكس دور المشرفين في توجيه الطلبة وتوضيح خطوات البحث ودعمهم في تجاوز صعوباتهم. أمّا المناخ الأكاديمي فجاء بمستوى متوسط، ما يشير إلى وجود تفاعل أكاديمي محدود بين الطلبة والأساتذة، مع ضعف في تعزيز التفكير النقدي والنقاش الحر. في المقابل، أظهر كلٌّ من الدعم المؤسسي والموارد البحثية مستويات متدنية تقل عن النقطة المحايدة (٣)، وهو ما يعبّر عن قصور حاد في توافر قواعد البيانات، المراجع الحديثة، والتمويل المؤسسي، وإن هذه النتائج تؤكد وجود فجوة واضحة بين القوة على المستوى الإشرافي وضعف البنية التحتية المؤسسية، ما يحدّ من قدرة البيئة التعليمية على توفير شروط متكاملة لبناء باحث دكتوراه قادر على الإنتاج العلمي.

جدول رقم (١٣) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمفردات عينة الدراسة

العبـارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	١	٢	3	٤	5		
يساهم المشرف في توضيح خطوات البحث للباحث	1	3	٨	٢٣	٢٨	٤.١٧٤	.٩٤٢
يشجع المشرف على تطوير أفكار الباحث البحثية	٢	٣	٨	٢٥	٢٥	٤.٠٧٩	١.٠٠٤
يساعد المشرف في تجاوز الصعوبات البحثية التي يواجها الباحث	٢	٦	٨	٢٨	١٩	٣.٨٨٨	١.٠٤٨
يجد الباحث المراجع العلمية الحديثة بكل سهولة في مكتبة الأكاديمية	١٠	٢٩	١٤	٨	٢	٢.٤١٢	١.٠١٠
توفر الأكاديمية الوسائل التقنية التي تسهل على الباحث تنفيذ البحث العلمي	١٢	٢٤	١٥	٧	٥	٢.٥٠٧	١.١٦٢
تقدم الأكاديمية قواعد بيانات الكترونية مجانية متاحة للباحثين	١٩	٢٠	١٣	٣	٨	٢.٣٨١	١.٣١٢
تشجع الأكاديمية مشاركة الباحثين في المؤتمرات العلمية	٦	١٧	١٧	١٤	٩	٣.٠٤٧	١.٢١٠
تقدم الأكاديمية دعماً مالياً للمشاريع البحثية المتميزة	١٨	٢٤	٩	٩	٣	٢.٢٨٥	١.١٦٩
تنظم الأكاديمية دورات تدريبية مستمرة لتطوير مهارات البحث العلمي	٦	٢٣	١٣	١٤	٧	٢.٨٨٨	١.١٩٢
تساهم الأكاديمية في توفير مناخ أكاديمي يحفز على التفكير النقدي	٥	١٥	١١	٣٠	٢	٣.١٤٢	١.٠٧٥
تُمكّن الأكاديمية من مناقشة الأفكار البحثية بحرية تامة مع الزملاء والأساتذة	٣	١٤	١٧	٢٥	٤	٣.٢٠٦	١.٠١٨
تدعم الأكاديمية المبادرات البحثية للباحثين	٥	٢١	٢١	١٥	١	٢.٧٧٧	.٩٥٧

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٣) أظهرت العبارات يتوافق ذلك مع :(12) الإشراف قوي، بينما تُظهر الأبعاد البنيوية الأخرى في (١٢) متوسطات أدنى؛ ما يوحي بوجود اعتمادية عالية على رأس المال الإشرافي لتعويض نقص البنية (موارد/دعم/مناخ). الانحرافات المعيارية (~١) تُشير إلى تغاير خبرات الطلاب بين الأقسام/المشرفين.

عند تحليل البنود التفصيلية، ظهر أن أقوى العناصر تمثّلت في :توضيح المشرف لخطوات البحث، تشجيع الأفكار الجديدة، ومساندة تجاوز الصعوبات، وأن هذه النتائج تعكس التزامًا فرديًا مرتفعًا من المشرفين. في المقابل، جاءت أضعف البنود في :إتاحة قواعد بيانات مجانية، تيسير المراجع الحديثة، توفير دعم مالي للبحث، والتدريب المستمر، وأن هذه البنود تعبّر عن قصور مؤسسي ممنهج يضعف القدرة على تعويض الفجوة في التدريب النقدي والتحليلي. ومن ثم، يمكن القول إنّ البيئة التعليمية في برامج الدكتوراه تعتمد بشكل شبه كامل على كفاءة المشرف الفردية في ظل غياب منظومة داعمة، وهو وضع يهدد جودة المخرجات على المدى الطويل خاصة مع إلغاء المقررات الدراسية.

حيث، يفقد الطلبة إحدى القنوات الأساسية لاكتساب المهارات البحثية النقدية عبر الحصص التفاعلية وورش المناهج. وهذا سيزيد الاعتماد على المشرف الأكاديمي، في حين أن ضعف الموارد والدعم المؤسسي قد يعمّق الفجوة القائمة ويجعل المشرف وحيدًا في مواجهة عبء بناء القدرات. بعبارة أخرى، قوة الإشراف لن تكون كافية لتعويض غياب المقررات ما لم يُدعَّم المشرفون بموارد تدريبية ومؤسسية موازية.

ثانيا: القدرات البحثية:

جدول رقم (١٤) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير التابع

العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استخدام المنهجيات البحثية المناسبة	4.047	.478
الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي	4.179	.561
التفكير النقدي والتحليلي	3.957	.578
الالتزام بالأخلاقيات البحثية	4.005	.804
القدرات البحثية	4.056	.452

من خلال الجدول رقم (١٤) نلاحظ أن متوسط إجابات عينة البحث كانت في القدرات البحثية الكلية للطلبة كانت بمستوى جيد وتفصيلًا، جاءت كانت مرتفع :اختيار المنهج المناسب، الالتزام بالتوثيق، شروط النشر، استخدام أساليب تحليل تخدم أهداف البحث، كتابة تقارير وأبحاث بمعايير علمية، احترام حقوق الملكية وتوثيق المعلومات، أقلّ نسبيًا :الربط النقدي بين النظرية والتطبيق، نقد الدراسات السابقة موضوعيًا وهو الأدنى ، وهذا التوزيع يشير إلى أنّ الطلبة يمتلكون مهارات إجرائية عالية مرتبطة بالشكل الأكاديمي (الكتابة، التوثيق، النشر)، لكنهم يفتقرون نسبيًا إلى المهارات العليا كالتحليل النقدي والتفكير التأملي، وهي جوهر البحث العلمي.

العبـارات	التكرارات					المتوسط الحسا	الانحراف المعيار
	١	٢	٣	٤	٥		
يستخدم الباحثين أساليب تحليل البيانات التي تخدم أهداف البحث العلمي	–	١	٦	٤٦	١٠	٤.٠٣١	.٥٦٧
يوظف الباحث النظريات العلمية بشكل منهجي لدعم البحث	–	١	٤	٤٧	١١	٤.٠٧٩	.٥٤٧
يستطيع الباحث اختيار المنهج البحثي المناسب لطبيعة البحث	–	١	٦	٣٩	١٧	٤.١٤٢	.٦٤٤
يلتزم الباحث بقواعد التوثيق العلمي للمراجع والمصادر	–		٤	٣٩	٢٠	٤.٢٥٤	.٥٦٧
يستطيع الباحث كتابة التقارير والأبحاث العلمية وفق معايير الكتابة الأكاديمية	–	٣	٩	٣٢	١٩	٤.٠٦٣	.٦٠٠
يلتزم الباحث بشروط النشر العلمي عند إعداد أوراق بحثية للنشر	–	–	٥	٣٩	١٩	٤.٢٢٢	.٥٨٠

يربط الباحث بين النظرية والتطبيق بشكل نقدي	١	٤	٩	٣٨	١١	٣.٨٥٧	.٨٣٩
يميز الباحث بين الآراء العلمية المدعمة والأفكار غير الموثوقة	–	٢	١٠	٤١	١٠	٣.٩٣٦	.٦٦٨
يستطيع الباحث نقد الدراسات السابقة بطريقة علمية موضوعية	–	٢	٦	٤٠	١٥	٣.٠٧٩	.٦٧٩
يوثق الباحث كل المعلومات التي أستخدمها بدقة وأمانة	–	٣	١٠	٣٤	١٦	٤.٠٠٠	.٧٨٢
يحترم الباحث حقوق الملكية الفكرية عند استخدام المصادر	–	٥	٩	٣٠	١٩	٤.٠٠٠	.٣٧٩
يلتزم الباحث بمبادئ الأمانة العلمية في جميع مراحل البحث	٢	٢	١٠	٢٨	٢١	٤.٠١٥	.٩٥٨

جدول رقم (١٥) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمفردات عينة الدراسة

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٥) بأن القدرات البحثية الكلية جيدة، فقد تميّز الطلبة في المهارات الإجرائية، حيث كانت المقررات الدراسية، خصوصًا في مناهج البحث وورش الكتابة العلمية، تلعب دورًا محوريًا في تدريب الطلبة على نقد الأدبيات والتحليل المقارن .ومع إلغائها، تزداد المخاطر بأن تبقى قدرات الطلبة محصورة في المهارات الشكلية (كتابة، نشر، منهجيات) دون تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي اللازمة لإنتاج معرفة جديدة. وهذا يعني أن القرار قد يؤدي، إذا لم تُوجد بدائل، إلى إضعاف جوهر الدكتوراه الذي يقوم على الإضافة النوعية للمعرفة.

٣.٣.٥ اختبار الفرضيات

بعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة في صورتها النهائية وكونها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، قامت بتحليل البيانات ومناقشة النتائج وتحديد مدى الدلالة الإحصائية ومن ثم اختبار الفرضيات.

الفرضية الأولي: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية البيئة التعليمية (جودة الإشراف الأكاديمي، توافر الموارد البحثية، الدعم المؤسسي، المناخ الأكاديمي) وتطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه بالأكاديمية الليبية قيد الدراسة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية، لابد من اختبار الفرضية التالية:

- الفرضية العدمية H_0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) بين فاعلية البيئة التعليمية وتطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه بالأكاديمية قيد الدراسة.
- الفرضية البديلة H_1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) بين فاعلية البيئة التعليمية وتطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه بالأكاديمية قيد الدراسة.

ولتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الانحدار لمعرفة العلاقة بين فاعلية البيئة التعليمية (كمتغير مستقل) وتطوير القدرات البحثية (كمتغير تابع) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٦) لمعرفة العلاقة بين فاعلية البيئة التعليمية وتطوير القدرات البحثية

الفرضية	R^2	R	T	Sig	F	Beta
فاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية	.069	.٢٦٣	٢.١٣٢	.037	4.545	.٢٦٣

ونلاحظ من الجدول رقم (١٦)، أن معامل ارتباط يُظهر علاقة موجبة ودالّة بين البيئة التعليمية والقدرات البحثية؛ يتم رفض الفرضية الصفرية H_{01} وقبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود علاقة بين المتغيرين، وذلك يعني أن البيئة تفسّر نحو 26% من تباين القدرات، وهو أثر «متوسّط» عمليًا: تحسين البيئة (خاصة الموارد والدعم) يُتوقَّع أن يرفع الكفايات البحثية بصورة ملحوظة مع بقاء أثر لعوامل أخرى (سمات فردية، عبء تدريسي، ثقافة القسم...)، وهذا يبيّن أنّ تحسين البيئة التعليمية قد يرفع من القدرات، لكن الرفع سيكون محدودًا ما لم يُعزز بموارد مؤسسية وتدخلات منهجية، ولكن في ظل غياب المقررات سيضاعف العبء على البيئة (المشرف + الدعم المؤسسي)، في حين أن نتائج الدراسة تثبت أن هذه البيئة ليست قوية بما يكفي لتحقيق الأثر المطلوب مما قد يؤدي إلى تراجع ملحوظ في القدرات النقدية والتحليلية لدى طلبة الدكتوراه، ما لم يتم بناء آليات تعويضية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات طلبة الدكتوراه لفاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، المرحلة الأكاديمية) بالأكاديمية قيد الدراسة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية، لابد من اختبار الفرضية التالية:

- الفرضية العدمية H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات طلبة الدكتوراه لفاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية بالأكاديمية قيد الدراسة.
- الفرضية البديلة H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات طلبة الدكتوراه لفاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية بالأكاديمية قيد الدراسة.

وقد تم استخدام معامل الانحدار لمعرفة وجود فروق بين تقديرات طلبة الدكتوراه لفاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية بالأكاديمية قيد الدراسة. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٧) لمعرفة الفروق الديموغرافية بين فاعلية البيئة التعليمية وتطوير القدرات البحثية

المتغيرات الديموغرافية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Beta	T	Sig	F	R	R^2	Eta
الجنس	ذكر	4.006	.438	.143	1.132	.262	1.281	.143	.021	.143
	أنثي	4.138	.471							
العمر	٤٠ سنة فأقل	4.023	.508	.124-	.975-	.333	.951	.124	.015	.350
	٤١ – ٥٠سنة	4.150	.392							
	٥١ – ٦٠ سنة	3.133	.473							
	٦١ سنة فأكثر	–	–							
التخصص	الإدارة	4.049	.466	.149	1.177	.244	1.386	.149	.022	.345
	محاسبة	3.946	.365							
	اقتصاد	4.694	.240							
المرحلة الاكاديمية	المواد	4.095	.408	.218-	1.748-	.086	3.055	.218	.048	.219
	الامتحان الشامل	3.930	.457							
	الاطروحة	3.729	.885							

ونلاحظ من الجدول رقم (١٧)، يعرض المتوسطات والاختبارات لكل من الجنس، والعمر، والنوع التخصصي، والمرحلة الأكاديمية، حيث أظهرت النتائج، قبول الفرضية الصفرية H_0 التي تقول انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات طلبة الدكتوراه لفاعلية البيئة التعليمية في تطوير القدرات البحثية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية بالأكاديمية قيد الدراسة" حيث أن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في القدرات البحثية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية، وهذا ما يدعم أن البيئة هي المتغيّر الأكثر تفسيرًا مقارنة بالخصائص الفردية وهذا يوجّه سياسات التطوير نحو الأنظمة والموارد والمؤسسية بدل الاكتفاء بتوقعات من الطالب الفردية، كما تُشير إلى أنّ القصور في القدرات البحثية ليس مقصورًا على فئة معينة، بل يمثل ظاهرة عامة على مستوى جميع الطلبة، ما يعكس أن العامل البيئي/المؤسسي هو الأكثر تأثيرًا مقارنة بالعوامل الفردية أو الديموغرافية، وهذه النتيجة تدل على أن القصور سيؤثر على جميع الطلبة بشكل متساوٍ، بغضّ النظر عن تخصصهم أو مرحلتهم.

٣.٤ **الاستنتاجات:** من خلال تحليل "**spss**" توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية:

١. وجود علاقة دالة إحصائيًا بين البيئة التعليمية والقدرات البحثية: أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن هناك علاقة إيجابية متوسطة القوة بين عناصر البيئة التعليمية (الإشراف الأكاديمي، توافر الموارد البحثية، الدعم المؤسسي، المناخ الأكاديمي) وبين القدرات البحثية لطلبة الدكتوراه، حيث فسرت البيئة التعليمية نحو 26%من التباين في القدرات البحثية .ويشير ذلك إلى أن تحسين البيئة التعليمية يمكن أن يرفع مستوى الكفاءات البحثية، لكنه لن يكون كافيًا دون تدخلات داعمة أخرى (مثل التدريب المنهجي والمقررات التكميلية).

٢. تفوق الإشراف الأكاديمي على بقية الأبعاد: أبرزت النتائج أن الإشراف الأكاديمي كان البعد الأكثر تأثيرًا وإيجابية في تعزيز القدرات البحثية، حيث سجل أعلى متوسط .(M=4.04) وقد انعكس ذلك في وضوح دور المشرف في توجيه خطوات البحث ومساعدة الطلبة على تجاوز الصعوبات. لكن الاعتماد المفرط على المشرف عوّض ضعف الأبعاد الأخرى (الموارد، الدعم، المناخ)، مما يكشف عن خلل في التوازن البنيوي للبيئة التعليمية.

٣. قصور الموارد البحثية والدعم المؤسسي: جاءت مؤشرات توافر الموارد البحثية (M=2.43)والدعم المؤسسي (M=2.74)عند مستويات منخفضة تقل عن المتوسط المحايد (٣)، وهو ما يعكس محدودية المراجع الحديثة، ضعف قواعد البيانات، وغياب التمويل والدورات التدريبية. هذا النقص يحدّ من قدرة الطلبة على تطوير مهارات بحثية متقدمة، ويجعلهم أكثر اعتمادًا على الجهد الفردي أو على المشرف.

٤. مستوى متوسط للمناخ الأكاديمي: سجل المناخ الأكاديمي (M=3.04)مستوى متوسطًا، مما يدل على وجود تفاعل أكاديمي محدود بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. ورغم توفر بعض الفرص للنقاش وتبادل الآراء، فإن البيئة لم تكن محفزة بالقدر الكافي على التفكير النقدي أو المبادرات البحثية الحرة.

٥. تفوق في القدرات الإجرائية وضعف في القدرات النقدية: أظهرت النتائج أن القدرات البحثية الكلية لطلبة الدكتوراه كانت جيدة (M=4.05)، خاصة في الجوانب الإجرائية مثل استخدام المنهجيات، الالتزام بالتوثيق العلمي، والكتابة الأكاديمية والنشر. لكن القدرات العليا – مثل التفكير النقدي والتحليلي، ونقد الدراسات السابقة – جاءت بمستويات أقل نسبيًا(M=3.95) ، وهو ما يعكس فجوة في تنمية المهارات البحثية النوعية التي تمثل جوهر مرحلة الدكتوراه.

٦. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية: أوضحت نتائج الاختبارات أن تقديرات الطلبة لفاعلية البيئة التعليمية لم تختلف باختلاف الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، أو المرحلة الدراسية. وهذا يشير إلى أن القصور في البيئة التعليمية يمثل ظاهرة عامة تطال جميع الطلبة، وليس مرتبطًا بخصائص فردية.

٧. انعكاسات القرار الوزاري بإلغاء المقررات الدراسية: في ظل غياب المقررات التمهيدية، أصبح العبء الأكبر في تنمية القدرات البحثية ملقى على عاتق البيئة التعليمية (الإشراف والدعم المؤسسي). غير أن النتائج كشفت أن البيئة التعليمية في الأكاديمية الليبية ليست قوية بما يكفي لتعويض هذا الغياب، مما قد يؤدي إلى إضعاف المهارات العليا (النقد، التحليل، الإبداع البحثي) لدى طلبة الدكتوراه.

٣.٥ **النتائــج:** من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذه الدراسة ما يأتي:

١. ضعف الدعم المالي والدورات التدريبية أثّر سلبًا على القدرات العليا للطلبة.

٢. غياب المقررات يزيد من الاعتماد على البيئة التعليمية التي تعاني من قصور.

٣. سيتفوق الطلبة في القدرات الإجرائية مقابل ضعفهم في التفكير النقدي والتحليل.

٤. عدم وجود فروق بين الطلبة وفقًا للخصائص الديموغرافية يشير إلى أن القصور شامل.

٥. الموارد البحثية جاءت عند أدنى مستوى من التقييم.

٦. توصلت الدراسة إلى أن البيئة التعليمية في الأكاديمية الليبية – مدرسة العلوم الإدارية والمالية – تؤثر بشكل مباشر في تطوير القدرات البحثية لدى طلبة الدكتوراه.

٧. في ظل قرار إلغاء المقررات الدراسية في برامج الدكتوراه، أوضحت النتائج أن البيئة التعليمية الحالية غير كافية لتعويض هذا النقص، مما قد يؤدي إلى إنتاج باحثين يفتقرون إلى القدرات النقدية والإبداعية. ويؤكد ذلك ضرورة إعادة النظر في السياسات التعليمية لتوفير بدائل تدريبية مؤسسية منظمة.

٣.٦ **التوصيات:** من أهم ما توصي به الباحثة من خلال هذه الدراسة ما يأتي:

١. ضرورة تطوير سياسات شمولية تعالج جميع أبعاد البيئة التعليمية بدلاً من الاعتماد على بعد واحد.

٢. إنشاء برامج دعم إداري ومالي موجهة لطلبة الدكتوراه، تتضمن تمويل المشاريع البحثية المتميزة، وتوفير ورش تدريبية متخصصة في مناهج البحث، إضافة إلى تنظيم مؤتمرات علمية ومنتديات بحثية تعزز من تبادل الخبرات.

٣. تشجيع التعاون بين الأكاديمية الليبية والجامعات الإقليمية والدولية، من خلال شراكات في التدريب والنشر والبحث المشترك، لتوفير فرص أوسع للطلبة والانفتاح على بيئات تعليمية غنية بالموارد.

٤. تطوير منصة إلكترونية تُسجل فيها خطط البحث، مراحل الإنجاز، ملاحظات المشرف، والتغذية الراجعة، مما يضمن الشفافية ويقلل من تأخر إنجاز الأطروحات.

٥. ضرورة تطوير البنية التحتية البحثية في الأكاديمية الليبية من خلال توفير قواعد بيانات حديثة، مراجع علمية متخصصة، مختبرات وأدوات تقنية، بما يدعم الباحثين في بناء بحوث رصينة تتماشى مع المعايير العالمية.

٦. العمل على خلق بيئة أكاديمية تفاعلية تقوم على الحوار، وتبادل الآراء، وتشجيع المبادرات البحثية، بما يعزز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة ويكسر نمطية التعليم التقليدي.

٧. وضع آلية تقييم دورية لمستوى فاعلية البيئة التعليمية، تشمل استبيانات دورية لطلبة الدكتوراه، ومؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لقياس جودة الإشراف، الموارد، الدعم المؤسسي، والمناخ الأكاديمي، بما يضمن التحسين المستمر.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١. أبو زيد، ع .(2021). البنية التحتية التعليمية وتأثيرها على الكفايات البحثية .جامعة الإسكندرية.

٢. بن موسى، خ .(2019). المناخ الأكاديمي ودوره في تطوير مهارات الطلاب البحثية .جامعة مصراتة.

٣. حسين، ر .(2019). القيادة الأكاديمية ودورها في تعزيز القدرات البحثية .جامعة القاهرة.

٤. الزهراني، م .(2020). فاعلية البيئة الجامعية في تنمية البحث العلمي .جامعة الملك سعود.

٥. عبد الجليل، أ.، والشرع، ر .(2020). السياسات الأكاديمية وتأثيرها على القدرات البحثية للطلاب .جامعة بنغازي.

٦. العبيدي، س .(2022). تقييم برامج التدريب البحثي في الجامعات الليبية .جامعة سبها.

٧. العمدة، م .(2021). تحليل البيئة الجامعية ودورها في تنمية مهارات البحث العلمي في ليبيا .جامعة طرابلس.

ثانياً: المراجع الاجنبية

1. Ali, A., & Kohun, F. (2007). Dealing with isolation feelings in IS doctoral programs. International Journal of Doctoral Studies, 2, 21–33. https://doi.org/10.28945/56.
2. Anderson, C. (2017). Research resources and doctoral education: Access, use and challenges. Higher Education Research & Development, 36(1), 50–65. https://doi.org/10.1080/07294360.2016.1177003.

3. Biggs, J. (2003). Teaching for quality learning at university: What the student does (2nd ed.). Society for Research into Higher Education & Open University Press.
4. Brailsford, I. (2010). Motives and aspirations for doctoral study: Career, personal, and inter-personal factors in the decision to embark on a history PhD. International Journal of Doctoral Studies, 5, 15–27. https://doi.org/10.28945/710.
5. Chaló, P., Silva, C., Gonçalves, A., & Fernandes, S. (2023). Supporting Ph.D. students' skills development: A three-stage program. Frontiers in Education, 8, 1145342. https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1145342.
6. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.
7. Gardner, S. K. (2009). The development of doctoral students: Phases of challenge and support. ASHE Higher Education Report, 34(6), 1–127.
8. Haley, A. (2024). Supervisors' competences from doctoral students' perspectives: A systematic review. Education Studies. (in press).
9. Khuram, W. (2023). Impact of supportive supervisor on doctoral students' research productivity. SAGE Open, 13(2). https://doi.org/10.1177/21582440231174245.
10. Knight, F., Taylor, J., & Polkinghorne, M. (2023). Doctoral student experience: The supervisors' perspective. Education Sciences, 14(1), 56. https://doi.org/10.3390/educsci14010056.
11. Lachance, K., Wofford, A. M., & Anderson, T. R. (2020). Self-efficacy and performance of research skills among bioscience doctoral students. CBE—Life Sciences Education, 19(3), ar41. https://doi.org/10.1187/cbe.19-12-0274.
12. Lee, A. (2008). How are doctoral students supervised? Concepts of doctoral research supervision. Studies in Higher Education, 33(3), 267–281. https://doi.org/10.1080/03075070802049202.
13. Machi, L. A., & McEvoy, B. T. (2016). The literature review: Six steps to success (3rd ed.). Corwin Press.
14. Pizzolato, D. (2022). Research integrity supervision practices and institutional support. Accountability in Research, 29(8), 517–534. https://doi.org/10.1080/08989621.2022.2052814.
15. Pyhältö, K., Vekkaila, J., & Keskinen, J. (2012). Doctoral students' scholarly communities: Supervisors, faculties, and networks. Higher Education, 63(1), 79–98. https://doi.org/10.1007/s10734-011-9411-0.
16. Pyhältö, K., Vekkaila, J., & Keskinen, J. (2012). Doctoral students' scholarly communities: Supervisors, faculties, and networks. International Journal of Higher Education, 63(1), 79–98. https://doi.org/10.1007/s10734-011-9411-0.
17. Resnik, D. B. (2020). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-48415-6.
18. Wellington, J. (2010). Making supervision work for you: A student's guide. SAGE Publications.